

السلام المستحيل - بعد 70 عاما من الحرب العالمية الثانية في الشرق الأوسط (48)

([English Version](#))

([Japanese Version](#))

الفصل 6: علم الأنساب من الإرهاب الإسلامي

التوحيد يميز الحليف والعدو بحددة (48) 5-6

(Translated from [English version](#) to Arabic by Google Translate)

تجرأ الرئيس جورج دبليو بوش على حوض حرب العراق ، ووصف نظام صدام حسين بأنه جزء من محاور الشر إلى جانب إيران وكوريا الشمالية. وقال إنه يتعين على جميع دول العالم أن توضح مواقفها الخاصة للانتماء إما إلى الجانب الأمريكي أو إلى جانب الإرهاب. وصرخ قائلاً: "أظهروا العلم!". لم يكن هناك بديل للسماح بالغموض. بالنسبة للرئيس بوش كانت المواجهة بين العدل والظلم بالمعنى الديني ، كانت مواجهة بين الله والشيطان. وغني عن القول أن الولايات المتحدة كانت عدلاً ووكيلاً لله ، وكان العراق ظلماً ووكيلاً للشيطان. غالباً ما تستخدم المسيحية التوحيدية منطقتها الخاص لتميز الحليف أو العدو

ومع ذلك ، كان للإسلام التوحيد نفس المنطق. بالنسبة للدول الإسلامية كان العدل في صفهم. برروا أنفسهم بأنهم وكلاء الله. زعموا أن الولايات المتحدة ودول مسيحية غربية أخرى ظلموا ، وأن الغرب هم عملاء الشيطان. كانت حادثة آيات شيطانية عام 1988 خير مثال على ذلك. كتب الكاتب البريطاني السير سلمان رشدي رواية بعنوان "آيات شيطانية" والتي كانت قصة حياة النبي محمد. واتهم المسلمون المؤلف أن الرواية أساءت إلى النبي محمد والإسلام. أمر المرشد الأعلى لإيران ، آية الله الخميني ، بعقوبة الإعدام ليس فقط على المؤلف بل أيضاً ناشرها والمترجمين الأجانب. قُتل المترجم الياباني الذي كان أستاذاً مشاركاً في جامعة تسوكوبا على يد شخص مجهول

ردود الفعل المتعصبة هذه متأصلة في التوحيد. البوذية ، والشرك بالآلهة مثل الإغريقية القديمة والشتوتوية في اليابان يبادر إلى أن العدالة أو الظلم والله أو الشيطان يتعايشان في عقول المرء على الرغم من وجود صراع بين العدو والحليف في العالم ، إلا أنه ليس مواجهة عدالة وظلم وقتال بين عملاء الله والشيطان

في تفكير توحيد يميز الحليف أو العدو بالعدل أو الظلم والله أو الشيطان ، تكون هناك ثلاث حالات لتصنيف الحليف أو العدو. الأول مواجهة مع ديانة مختلفة (مواجهة وثنية) ، والثاني مواجهة مع اختلاف الطوائف (مواجهة طائفية) ، والثالث مواجهة الفصيل الأرثوذكسي والفصيل الهرطقي في نفس الطائفة (هرطقي). مواجهة). الإرهاب سوف يحدث في كل مواجهة

ثلاث مراحل لمواجهة الإسلام تعني ؛ (1) المواجهة الوثنية بين الإسلام والمسيحية و / أو اليهودية ، (2) المواجهة الطائفية بين الشيعة والسوني ، (3) المواجهة الهرطقية بين العلمانية الحديثة والأصولية (السرفية)

مثال المواجهات الوثنية كانت الحروب بين إسرائيل والدول العربية ، أو الهجمات الإرهابية ضد الولايات المتحدة من قبل القاعدة مثل هجمات سبتمبر 911 وغيرها من الهجمات الإرهابية في أماكن مختلفة من العالم. يمكن أيضاً اعتبار الحرب الأفغانية ضد الاتحاد السوفيتي نوعاً من المواجهة الوثنية مثل التوحيد مقابل الإلحاد. كانت الحرب العراقية الإيرانية مواجهة طائفية نموذجية بين الشيعة والسنة

المواجهة الهرطقية داخل الطوائف نفسها هي المواجهة بين العلمانية الإسلامية الحديثة والأصولية الإسلامية (السرفية). هذه مشكلة معقدة

بعض الشيء لأن كل طرف يصر على أنه هو نفسه أرثوذكسي وبيد المعارضين بالزندقة أو المرتدين. يؤكدون أنهم أتباع تعاليم النبي محمد الصحيحة. إنهم يصرون على شرعيتهم. لم يتنازلوا مطلقاً

كان للمجتمع المسيحي في العصور الوسطى أيضاً مواجهة هرطقة ، أي مواجهة بين الكاثوليكية والبروتستانتية. لكن المجتمع المسيحي تغلب على المواجهة ويتعايش دون انتهاك للآخرين في الوقت الحاضر. لماذا لا يستطيع الإسلام تجاوز هذه المواجهة؟

في حالة الإسلام ، فإن الأصولية ، ما يسمى بالسرفية تطلب من المؤمنين العودة إلى روح العصر المبكر للنبي محمد. لا يحاول الأصوليون تبني العقيدة والتنظيم في المجتمع الحديث

لماذا هذه المفارقة التاريخية مبررة؟ قد يكون الجواب في حقيقة أن أصل الإسلام. وُلد الإسلام في القرن الرابع عشر عندما كان نظام التجارة العالمي قد ترسخ بالفعل. يدعو الأصوليون إلى أنه يمكنهم العودة إلى تلك الأيام التي كانت قبل سبعة قرون. المسيحية لديها أصولية أيضاً. ورد اسم الأصولية في الأصل في الجريدة الرسمية للإنجليزية. لكن المسيحية بدأت قبل ألفي عام عندما كان عصر المجتمع الزراعي والقنانية ، لذلك من المستحيل العودة إلى تلك الحقبة ونسخ كل شيء في الحياة. من الممكن فقط إتباع حكمة المسيح من ناحية أخرى ، يفكر الأصوليون الإسلاميون بجدية في العودة إلى أسلوب الحياة في يوم زمان

الأصوليون نفذ صبرهم لتحقيق حياتهم المثالية. نتيجة لذلك ، لا يكرههم عدوهم فحسب ، بل المواطنين العاديين أيضاً. إنهم يجبرون المواطنين على طاعتهم بمجرد أن يمسكوا بالسلطة. أولئك الذين لا يطيعونهم يتم القضاء عليهم بالقوة كزنادقة أو مرتدين. يقوم الأصوليون بتجنيد الشباب الراديكالي المتعاطف أو المستوحى من عقيدتهم. لقد طرحوه على أنه إرهابي وانتحاري. عندما أدى وظيفته اعتبر شهيداً. المواطنون العاديون غير القادرين على مقاومة الأصولية يتحملون وينتظرون مرور العاصفة

بدأت حرب العراق في ظرف مختلف تماماً وانتهت بنتيجة مختلفة. لم يتم العثور على أسلحة الدمار الشامل التي اعتبرت الولايات المتحدة سبب حرب العراق. كما لم يتم العثور على أدلة على العلاقة بين إدارة صدام حسين والقاعدة. في حرب الخليج عام 1991 كان ذلك مبرراً لتحرير الكويت. لكن في حرب العراق عام 2003 ، لم تستطع الولايات المتحدة أن تجد إجابة عن كيفية تبرير الحرب

أصرت الولايات المتحدة على أن الديمقراطية تأسست بعد حرب العراق نتيجة سقوط نظام صدام حسين. لكن بعد انهيار نظام صدام حسين ، فُتح صندوق باندورا في العراق. بعد ثلاث سنوات ، أعدم صدام حسين بعد محاكمة علنية ، لكن العراق لا يزال يواجه صراعاً سياسياً قلب فيه السنة والشيعية الطاولة. استفاد تنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا (أو الشام) (اختصار داعش) من هذه الظروف أعلن أبو بكر البغدادي الحسيني القريشي نفسه بولاية الدولة الإسلامية (داعش) واستبداد المنطقة

في أعقاب الإمبريالية البريطانية والفرنسية ، أحدثت الولايات المتحدة مشكلة كبيرة في الشرق الأوسط. سيحكم التاريخ على ما إذا كانت الولايات المتحدة على صواب أم خطأ. دعونا نذكر أن الأمر استغرق مئات السنين لتسوية حجة القرون الوسطى المسيحية حول بدعة البروتستانت. سوف يستغرق الأمر وقتاً طويلاً للحكم على صحة الحدث الحالي في الشرق الأوسط والعالم الإسلامي

مع الأخذ في الاعتبار أن الأمر استغرق أقل من 100 عام بعد الحرب العالمية الثانية ، فإن المواجهة بين الوثنية والطائفية والبدعة في العالم الإسلامي أقصر من أن تنتهي. تحلم كل من الولايات المتحدة وداعش بتحقيق العدالة الخاصة بهم وإقامة ملكوت الله أو الله / إنهم متسرعون للغاية في الاستقرار

في الوقت الحالي ، لن يكون هناك خيار سوى مشاهدة الموقف حتى قد يبدو غير مسؤول للغاية. في قول الشعر القديم ؛ الحاكم المتعطر ليس إلى الأبد. إنه مجرد حلم قيلولة في ليلة الربيع

(بتبع ----)

By Areha Kazuya

E-mail: areha_kazuya@jcom.home.ne.jp

Home Page: [OCIN INITIATIVE](#)

(To the [Arabic content](#))